ابن احمد بن القاسم ولم يصر الى المنصور منه الا اليسير بعد القيام عليه من كل عالم وبعد موت الحسين بن علي دعا صنوه القاسم الى نفسه ولم يتم له ما يريد .

وفيها خطب للمهدي الى يام كريمتهم وكان آخر أعراس فعل وأراد به استجلابهم ورعى حرمتهم ولما وصلت اليه احترق الصيوان وهبت رياح اقتلعت الاطناب وزعزعت الاركان واحترق القانوس ايضا فكاد يأتي على الصيوان ونشاء بذلك للمهدي واهل السمرة وكان حسين بن علي بن المتوكل ممن حضر المقام وعرف كراهة المنفق في وجه الامام فقام عجلاً وانشد مرتجلاً :

شاهد القانوس غرة من
ما على أنواره حجب
فاعتراه من مهابته
نار خوف فهو يلتهب
كيف بالاعداء لو شهدوا
منه ليثاً عاديا يثب

فزال عن المهدي بعض ما به واعجب بالمقطوع وزاد في اعجابه ونشاء م بالهامه وارجعها الى أهلها عند وصولها .

وفيها جمع للمهدي الجموع الوافرة واظهر من القوة ما لا يوصف ولما صارت الجموع بيابه أمر عليهم السيد محسن الشامي وغيره فصار الجميع الى بيت ابن علا وكان المنصور وصنوه الحسن لما بلغهم هذا الجمع الهائل استصرخوا بالقبلة وجمعوا ما أمكنهم من المشقة والقلة وبث المنصور الرسائل الى من اجابه فلبوا صوته وراعوا جنابه ولما اجتمع له من القبائل ما اجتمع أمر عليهم محمد ابن علي بن الحسين بن المهدي احمد وكان اليه النجح ومعه محسن بن احمد بن المؤيد والى رأيه المرجع فانفصلا بجيش المنصور ومعهم علي بن هادي جيش وصار الجميع الى جور ونفذهم الحسن بن القاسم الى مقاتلة السيد محسن الشامي فتقدموا الى السودة ومنها الى بيت ابن علا فوقع بينهم من الحرب غير كثير واستظهر حزب المنصور على ذلك الجم الغفير وقد كان للمهدي كتب الى ابن الاحمر وابن ناشر يشاغلة من في السودة مع هذا التوجيه وامدهما بالمال الكثير فضاربوا السودة ويمموا الى بيت ابن علا فاشرعهم يحيى بن القاسم وهو مقيم في السودة ردءاً على الولاة الا والنعشيرة في الظلعة من ابن الاحمر وابن ناشر وقصدهما الدخول عليه فوجه اليهما السيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)